ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Sayyiduk Al-Wasiti: His Life and the Surviving Remnants of His Poetry

*** Corresponding Author**

Wisal Qasim Ghabash
College of Fine Arts /
University of Wasit

Email:
wisal@uowasit.edu.iq

Keywords : **Sayyiduk, his life, his poetry, Wasit**

Article history:
Received: 2025-06-16
Accepted: 2025-07-06
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

This study examines a poet from the Abbasid era—Sayyiduk al-Wasiti, one of the poets of the city of Wasit. The research aims to introduce this poet and highlight his status among the poets of his time. It also endeavors to collect the remnants of his poetry as cited in literary, linguistic, and biographical sources, given that his original poetry collection (diwan) is lost and no manuscript has been found or preserved. Thus, the possibility remains open for further additions to the collected poems.

The researcher's primary objective is to shed light on a fourth-century Hijri poet who gained renown in the city of Wasit and held a significant literary and scholarly position. The study is divided into two main sections: the first addresses his life, death, intellectual background, poetic status, and the themes of his poetry; the second is dedicated to compiling the surviving verses attributed to him. The study concludes with a summary of key findings and a list of references and sources.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a Creative Commons Attributon 4.0 International License (CC BY 4.0). Authors retain full copyright.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1125

سيدوك الواسطي حياته وما تبقى من شعره

أ.م.د. وصال قاسم غباش
كلية الفنون الجميلة /جامعة واسط

المُستخلص

تناول البحث شاعرًا من شعراء العصر العباسي ،وهو سيدوك الواسطي من شعراء واسط ،إذ يهدف البحث إلى التعريف بهذا الشاعر ومكانته بين شعراء عصره ،وجمع أشعاره التي وردت في مصادر الأدب واللغة والتراجم ،لأن ديوان الشاعر مفقود ولم يتم العثور عليه ولم يصل إلينا مخطوطا ،ويبقى الباب مفتوحا للإضافة على هذا الشعر المجموع .

وغاية الباحثة الوقوف وتسليط الضوء على شاعر من شعراء القرن الرابع الهجري اشتهر في مدينة واسط وله مكانته الأدبية والعلمية ، وقد قسم البحث على قسمين كان القسم الأول يختص بحياته ووفاته وثقافته ومكانته الشعرية وموضوعات شعره ،أما القسم الآخر فكان خاصا بجمع شعر هذا الشاعر، وختم البحث بخاتمة لأهم النتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية : سيدوك ،حياته،شعره ،واسط.

المقدّمة:

استوقفني عند إطلاعي على بعض المصادر الأدبية ذكر شاعر من مدينة واسط ،عاش في العصر العباسي في القرن الرابع الهجري ، وله مكانته الأدبية والعلمية، فكان تسليط الضوء على حياة هذا الشاعر، وجمع شعره موضوعا لهذا البحث .

إذ قسم البحث على جزأين كان الجزء الأول يتعلق بالتعريف بالشاعر وحياته ونشأته ووفاته وثقافته ومكانته بين شعراء عصره ومدينته وموضوعات شعره، وأما الجزء الثاني فكان مختصا بجمع أشعار هذا الشاعر المتناثرة في كتب الأدب واللغة والتراجم ،ثم ختم البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث،وقائمة بالمصادر والمراجع .

أولاً :الشاعر

حياته ونشأته:

لابد من التعرف على حياة هذا الشاعر واسمه، الذي اتفقت عليه أغلب المصادر هو عبد العزيز بن حامد بن الخضر وكنيته أبو طاهر (الكتبي،د.ت،331/2) ولقبه سيدوك،وقد ذكرت بعض المصادر سبب تسميته بسيدوك إذ روى سيدوك سبب تسميته بهذا الاسم عندما سأله الوزير أبو محمد المهلبي ((لِمَ تسميت بسيدوك؟ فقلت: لأنه اسم رئيس الجن، وأنا رئيس الشعراء. فقال: أ فتدري لِمَ سمّي سيدوك رئيس الجنّ بهذا الاسم؟ قلت: لا .قال: بلغني أنه إنّما سمي بذلك ،لأن في الجنّ قبيلة يقال لها: هلوك، وهو سيدها، فاستثقلوا أن يقولوا :سيّد هلوك فخفّفوها ،فقالوا: سيدوك))(التنوخي ،1971، 175/8) ،وهذا ما ذكرته أغلب المصادر ،وقد ورد في الفهرست أن اسمه سندوك بن حبيبة (ابن النديم،د.ت،194)، إذن اتفقت المصادر على لقبه وكنيته، واختلف الاسم عند ابن النديم.

وكانت ولادة الشاعر ونشأته في الدحب وهي قرية في سواد واسط ،إذ كان أباه رجلا من أهل البصرة من بني تميم وجاء قديما إلى واسط وعاش فيها ، ثم استوطن السواد فولد هو فيه ونشأ في واسط إلى أن بلغ، فأحب العلم ،فرجع إلى البصرة، وأقام بها وتأدب ثم دخل البادية فأقام بها عشر سنين، وكان يفهم من اللغة والنحو طرفا(التنوخي ،1971، 175/8)، سيدوك من شعراء واسط ولد فيها ونشأ وترعرع، وحاول بعد ذلك اكتساب العلم والمعرفة من مختلف الأماكن.

وفاته

ذكرت أغلب المصادر أن وفاته 363هـ، وهذا يتعارض مع ما ذكرته المصادر بخبر اجتماعه بابن كردان لكن عند مناقشة هذه الآراء مع ما ذكرته المصادر ((من التقائه واجتماعه بأبي الجوائز المولود سنة 352هـ وقد ذكر خبر اجتماعهما بحلقة ابن كردان النحوي)) (الحموي ،1993، 1776/4) ،كما يُذكر أنه شُوهد سنة 363هـ ووصف بأنه شيخا تجاوز الستين سنة(التنوخي ،1971، 175/8) مما يعني أنه حي في تلك السنة .

ثقافته ومكانته الشعرية :

كان الشاعر سيدوك محبا للعلم والأدب واللغة مما جعله يرتحل إلى مدن مختلفة منها بادية البصرة، إذ مكث فيها عشر سنين لأنه كان كما قيل((يفهم في اللغة والنحو طرفا))(التنوخي ،1971، 175/8)،وكان سبب الرحيل هو طلب العلم والمعرفة والأدب وخير مكان للفصاحة والعلم هو البادية.

وقد ساعد في نمو معرفته وثقافته كثرة حضوره لمجالس العلم والأدب بواسط، وكان يجتمع في حلقات العلم والأدب، إذ ذكر في حلقة ابن كردان النحوي بجامع واسع وغيره من الأدباء منهم أبي الجوائز وابن بشران النحوي(الحموي ،1993، 1776/4) اللذين رويا بعض شعره وقد كان ذلك لزيادة العلم والمعرفة وانتشار شعره بين العلماء والنحويين وروايته على ألسنتهم .

وقد امتاز الشاعر بالعلم والمعرفة والأدب كما هو حال شعراء واسط الذين لا تقل مكانتهم ومعرفتهم عن الشعراء الآخرين في مدن بغداد والكوفة، لولا نظرة السلطة المركزية لهم بسبب تعصبهم للأمويين (وصال،47،2021)،وربما يكون هذا أحد أسباب ضياع دواوين الشعراء في واسط ومنهم الشاعر سيدوك .

وكان للشاعر مكانته، وكان يتصل بالوزراء والأمراء والرؤساء كالوزير المهلبي وعمران بن شاهين أمير البطيحة فقد كان في مجالسهم ومدحهم بقصائد كما تذكر المصادر(الدليمي ،1993، 149).مما يدل على المكانة التي وصل إليها على الرغم من النظرة الشائعة على شعراء واسط وهي تعصبهم للأمويين، فلا يخفى مكانة الشاعر سيدوك بين شعراء عصره .

وهو من الشعراء المشهورين في واسط ،كما وصفه الثعالبي وله أهميته ومكانته الشعرية فالثعالبي يصف شعره بقوله :((شعره يَرْوِي حين يُرْوَي ، ويحفظ حين يلحظ، وما لظرفه نهاية ،ولا للطفه غاية ،ولا عيب فيه غير أن الذي إليَّ منه قليل يلتقي طرفاه ،وتجتمع حاشيتاه)) (الثعالبي،1983، 436/2)

أما عن مكانته الشعرية فقد وصفت المصادر بعض أبياته بالنادرة ولم يسبق إليها أحد في وصف الليل، إذ قال الشاعر سيدوك :[من البسيط]

عَهْدي بِنا وَرِداءُ الشمل يَجمعنا واللَّيلُ أَطْوَلُهُ كاللّمْحِ بالبَصَرِ

فالآنَ لَيْليَ مُذْ غابوا فَدَيْتُهُمُ لَيْلُ الضَّريرِ فصُبْحي غَيْرُ مُنْتَظَرِ(الثعالبي ،1983، 436/2)

فقد ذكرتها كثير من المصادر وأعجبت بها، إذ قال عنهما الثعالبي (لم يزل الشعراء يصفون الليل بالطول) إلى أن قال سيدوك أبياته تلك فقال عنهما الثعالبي: ((أحسن وابلغ ما سمعته في طول الليل)) (الثعالبي ،1983، 436/2)، وقال آخر: ((وله البيتين المشهورة التي لم يعمل مثلهما في طول الليل وقصره))(الكتبي،د،ت،332/2)

ويرى ابن النديم ((انه جيد الشعر)) (ابن النديم ،د،ت، 194) وقال آخر عنه: إنه((ابتكر معنى غريبا وإن كان اللفظ قريبا)) (الحموي،1993، 1777/4) في قوله :

إنَّ دَائِيَ الغَدَاةَ أَبْرَحَ دَاءً وَطَبِيبِي سَرِيرَةٌ مَا تَبُوحُ

يَحْسَبونِي إذَا تَكَلَّمْتُ حَيّاً رَبَّما طَارَ طَائِرٌ مَذْبوحُ (الحموي،1993، 1777/4)

وللشاعر قدرة على ارتجال الشعر وسرعة البديهة ،إذ ورد في بعض المصادر قصة ذكرها سيدوك إذ قال: ((كنت يوما بحضرة الرؤساء في مجلس شراب ،فرماني بنارنجة نصفها أصفر ،ونصفها اخضر وقال لي :قل في هذا شيئاً))التنوخي ،1971، 176/8.و(ابن ظافر ،2007،200)، فقلت في الحال:[من الكامل]

وَطَيَّبةُ النَّشْرِ مِسْكِيّةٌ مُرَصّعَةٌ بِالتَّحَايَا العِذَابِ

فَأَصْفَرُ فِي لَوْنِ شَمْسِ المَسَاءِ وَأَخْضَرُ فِي لَوْنِ قَوسِ السَّحَابِ

فَلَوْنٌ لِوَجْنَةِ مَرعُوبَةٍ وَلَونٌ لِأَثَرِ نُصُولِ الخِضَابِ

فَهَذا كَمَصّةِ نَحْرِ الحَبِيبِ وَذَاكَ كَمَا عَلَّ صِرفَ الشَّرَابِ (التنوخي ،1971، 176/8)

وهذه القصة تدل على قدرة الشاعر، وتمكنه من التعبير، وسرعة البديهة في هكذا مواقف فاستطاع الوصف بأسلوب جميل غير متكلف وبألفاظ واضحة تتناسب مع الموقف .

موضوعات شعره

كان شعره في موضوعات متعددة منها، الحب والشوق والهيام، وفي بعض الأبيات وصف لمشاعر الفقد والحرمان والحنين المرتبط بالمكان ووصف مشار الحب والتعلق الشديد والحنين والشوق وطول الليل نتيجة المعاناة والألم، وفي أبيات أخرى كان وصف الابتلاء والصعوبات التي يواجهها الإنسان وضعفه وعدم قدرته على التحمل، كما وصف المشاعر الإنسانية من الشكوى والوحدة والألم النفسي نتيجة المواقف التي يتعرض لها، وكذلك صور طبيعة الصداقة ومشاعرها والتضحية من أجلها،وكذلك صور في بعض الأبيات حذره وخوفه من المواقف الصعبة وشدة الاهتمام وهذا يشير إلى فلسفته في الحياة ووجود الفوارق الطبقية في المجتمع، وطبيعة تقسيم الأرزاق، كما تضمنت بعض الأبيات حوار مع النفس ومعاتبتها على شدة تعلقها ضعفها أمام الحبيب، ومن موضوعاته الخمرة ووصف مجالسها.

ووصف الطبيعة وما تضمنت من مناظر، كما يصف بعض المناسبات الدينية والاستمتاع بها، وكان من ضمن موضوعاته الفخر وشعر الحرب والشجاعة والقدرة على مواجهة الأعداء. وكتب الشاعر في أغراض متعددة ويرى بعضهم أن ((شعره لا يفصح عن تفرد وأصالة،فهو يسير في ركاب الشعر المحدث باستثناء بيتين أبدعهما في تصوير قصر الليل وطوله)) (الدليمي،1993 ، 150)، وامتاز شعره بكثرة الصور الفنية من تشبيه واستعارة وتكرار وتجسيد وحوار. واستعمال مختلف الأساليب النحوية من استفهام ونداء، وكانت لغة أغلب الأبيات سهلة واضحة بعيدة عن التكلف، واستعمال الألفاظ المبهمة . وقد استعمل مختلف البحور الشعرية التي تتناسب مع موضوعاته ،وكانت قافيته مختلفة، واستطاع أن يوازن بين الموسيقى وطبيعة الموضوع الشعري.

ولابد من الإشارة إلى صعوبة دراسة أغراضه الشعرية، لأنها أبيات منفردة أو بيات قليلة، ولم تكن قصائد كاملة، وهذه الأبيات كانت مبثوثة في بعض مصادر اللغة والأدب كشواهد لبعض الأغراض أو الموضوعات ، لذلك لا نجد له قصائد كاملة وطويلة يعرف من خلالها طبيعة شعره وأسلوبه .

ديوانه

ذكرت بعض المصادر أن للشاعر سيدوك ديوان وقد فُقد هذا الديوان ،إذ أشار الثعالبي إلى ديوانه بقوله:((وديوان شعره ضالتي المنشودة ودُرَّتي المفقودة ولا يأس من حصوله)) (الثعالبي ،1983 ، 436/2)، وهذا يدل دلالة واضحة على وجود هذا الديوان وفقدانه ،وقد أشار ابن النديم إلى هذا الديوان، إذ ذكر أن الشاعر جيد الشعر وديوانه يبلغ خمسمائة ورقة (ابن النديم ،د،ت،194)،فهذا دليل واضح على وجود ديوان للشاعر ولكنه فُقد، كما فقدت دواوين أخرى لأسباب متعددة منها سياسية أو دينية أو نتيجة ظروف ما .

وقد حاولت في هذا البحث جمع وتوثيق ما احتفظت به كتب الأدب واللغة والتاريخ ،فكان ما تمكنت من الوصول إليه هو أربعة وستين بيتا، وكلها أبيات منفردة أو بيتين أو ثلاثة، فهي مقطوعات لا يتجاوز عدد أبياتها خمسة أبيات، وهذا بسبب ورودها في هذه المصادر دلالة للاستشهاد بها في مواضع معينة لغرض أو وصف ما، وبعض هذه الأبيات ورد أثناء ترجمة حياة الشاعر، إذ ورد خمسة عشر بيتا في كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ،وأربعة عشر بيتا في نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ،وأحد عشر بيتا في فوات الوفيات ،وأغلب هذه الأبيات هي مقطوعات لا تتجاوز خمسة أو أربعة أبيات ،أما المصادر الأخرى فقد ذكرت أبياتاً منفردة ،أو بيتين أو ثلاثة للاستشهاد بها.

وقد رتبتُ هذه الأبيات بحسب الحروف الهجائية، أما تخريج هذه الأبيات فكان ابتداء بالمصدر الأقدم ووصولا إلى المصدر الأحدث ،مع إثبات اختلاف الرواية بين المصادر المختلفة للأبيات، وقد تم توضيح بعضا من المعاني الغامضة قدر المستطاع، واسميت البحور الشعرية، وتم ضبط الأبيات بالشكل حتى تسهل قراءتها ، ولابد من القول: إن الباب مفتوحا للاستدراك أو إضافة أبيات لم أتمكن من الوصول إليها .

ثانيا:شعره

(حرف الألف)

.....(1).....

قال سيدوك: [من الطويل]

ألا ليتَ شِعْري والظُّنونُ كواذبٌ أيشْعُرُ بي من بِتُّ أرْعى لَهُ الشِّعْرى

التخريج :

لمح الملح:40/1.

المعاني:

الشعرى: نجم في السماء

حرف الباء

.....(2).....

قال سيدوك:[من الكامل]

وَطَيَّبةُ النَّشْرِ مِسْكِيّةٌ مُرَصّعَةٌ بِالتَّحَايَا العِذَابِ
فَأَصْفَرُ فِي لَوْنِ شَمْسِ المَسَاءِ وَأَخْضَرُ فِي لَوْنِ قَوسِ السَّحَابِ
فَلَوْنٌ لِوَجْنَةٍ مَرعُوبَةٍ وَلَونٌ لِأَثَرِ نُصُولِ الخِضَابِ
فَهَذا كَمَصّةِ نَحْرِ الحَبِيبِ وَذَاكَ كَمَا عَلَّ صِرفَ الشَّرَابِ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: 176/8. بدائع البدائه: 200.

اختلاف الرواية:

وردت في بدائع البدائه (المسا) بدلا من المساء، و(كوجنة) بدلا من (لوجنة).

.....(3).....

قال الشاعر :[من الكامل]

شَرِبْتُ حَلاوَةَ عَيْشِ الصّبَا وَذُقْتُ مَرَارَةَ فَقْدِ الشَّبَابِ
فَلَا طَعْمَ أَكْرَهُ مِمَّا اعْتَدَى خِضَابُكِ مُسْتَهْتِرًا مِنْ خِضَابي
وَلَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِمَّا التَقَى نُصُولُ الخَضَّابينَ يَوْمَ العِتَابِ
أَشَارَتْ إِلى أصُصٍ مُحَدِّقَاتٍ بِأَلوَانِ نَيْلَوفَرَاتٍ طِيَابِ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: 176/8.

المعاني:

الخضاب:صبغ الشعر. النصول :الأسلحة أو الأقلام الحادة.الأصص :أوعية تزرع فيها الورود والرياحين.

.....(4).....

قال الشاعر :[من الهزج]

تَارِكْتِي فِي الهَوَى حَدِيثًا بِكَثْرَةِ الدَّمْعِ بَيْنَ صَحْبِي
هَبَّكِ تَجَنَّبْتِ لِاجْتِنَابٍ طَيْفُكِ يَجْفُو لِأَيِّ ذَنْبٍ؟
خُذِي حَيَاتِي بِلَا مِكْاسٍ يَا نُورَ عَيْنِي وَنَارَ قَلْبِي

التخريج:

فوات الوفيات :331/2.

المعاني:مكاس:مقابل.

.....(5).....

قال الشاعر :[من الكامل]

تَسْبِي النُّفُوسَ حِرَابٌ مَا أَدَرَتْ بِهَا كَأْسُ المَنِيَّةِ إِلاَّ رَحْتَ ذَا طَرَبِ
تَظَلُّ مِنْ فِضَّةٍ حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا مِنْ دَمِ الأَبْطَالِ مِنْ ذَهَبِ
مِنْ كُلِّ مَقْلِيَّةِ الجَنْبَيْنِ مَاضِيَةٍ قُدَّتْ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ قُدَّتْ مِنَ اللَّهَبِ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذكرة : 231/8.

.....(6).....

قال الشاعر :[من الطويل]

أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُغِيظَ عِبَادَهُ بِجُلْسَتِهِ تَحْتَ الشِّرَاعِ المُطَنَّبِ

إِلى أَنْ يَمُوتَ المَرْءُ يَرْجُو وَيَتَّقِي وَلَا يَعْلَمُ الإِنسَانُ مَا فِي المُغَيَّبِ

التخريج :

الفرج بعد الشدة :55/5.

(حرف الجيم)

.....(7).....

قال الشاعر :[مجزوء الكامل]

انظُرْ إِلى مُقَلِّ العَقِيقِ تَضَمَّنَتْ حُدُقَ السَّبَجِ

مِنْ فَوْقِ قَامَاتٍ حَسُن وَمَا سَمَجْنَ مِنَ العَوَجْ

التخريج :

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص:5/1.

(حرف الحاء)

.....(8).....

قال الشاعر: [من الخفيف]

إنَّ دَائِيَ الغَدَاةَ أَبْرَحَ دَاءً وَطَبِيبِي سَرِيرَةٌ مَا تَبُوحُ

يَحْسَبونِي إذَا تَكَلَّمْتُ حَيّاً رَبَّما طَارَ طَائِرٌ مَذْبوحُ

التخريج:

معجم الأدباء: 1777/4. فوات الوفيات:2/ 332.

اختلاف الرواية :

في فوات الوفيات وردت (العداة) بدلا من (الغداة)، و(تحسبوني) بدلا من (يحسبوني).

(حرف الدال)

.....(9).....

قال الشاعر :[من الوافر]

أَرَى قِسْمَةَ الأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةً فَذُو دَعَةٍ مَتْرٍ وَمُكْدٍ بِهِ الكُدُّ

فَأَحْمَقُ ذُو مَالٍ، وأَحْمَقُ مَعْدِمٍ وَعَقْلٌ بِلَا حَظٍّ وَعَقْلٌ لَهُ جُدُّ

يَعُمُّ الغِنَى وَالفَقْرَ ذَا الجَهْلِ والحِجَى وَللهِ مِنْ قَبْلُ الأُمُورُ وَمِنْ بَعْدُ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة :177/8.

.....(10).....

قال الشاعر : [من مخلع البسيط]

أَنتَ مِنَ القَلْبِ فِي السَّوَادِ وَمَوْضِعُ السِّرَّ مِنْ فُؤَادِي

يا سَاكِنًا فِي سَوَادِ عَيْنِي وَبَيْنَ جَفْنِي والرَّقَادِ

لَمْ تَنَأْ لَمَّا نَأَيْتَ عَنِّي وَلَا تَبَاعَدْتَ بِالبُعَادِ

التخريج:

يتيمة الدهر الثعالبي : 437/2.

(حرف الراء)

.....(11).....

قال الشاعر :[من الرجز]

قَدْ أَتَيْنَاكَ مِرَارًا وَمِرَارًا وَمرَارًا فَإِذَا أَنتَ كَمِثْلِ البَدْرِ لَا يَبدو نَهَارًا

التخريج:

تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:61.

.....(12).....

قال الشاعر :[من البسيط]

عَهْدي بِنا وَرِداءُ الشمل يَجمعنا واللَّيلُ أَطْوَلُهُ كاللّمْحِ بالبَصَرِ

فالآنَ لَيْليَ مُذْ غابوا فَدَيْتُهُمُ لَيْلُ الضَّريرِ فصُبْحي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

التخريج:

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : 436/2. خاص الخاص : 166.ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :635.الإعجاز والإيجاز: 290. من غاب عنه المطرب :94-95. معجم الأدباء : 1777/4. رسالة الطيف:34. فوات الوفيات:2/ 332. أنوار الربيع في أنواع البديع : 100/4.

اختلاف الرواية :

1-في خاص الخاص وردت (الوصل) بدلا من (الشمل).

2- وردت في ثمار القلوب (للبصر) بدلا من (بالبصر).

3-وردت في من غاب عنه المطرب (الوصل) بدلا من (الشمل) .

4-وردت في الإعجاز والإيجاز (الوصل) بدلا من (الشمل) (وصبحي) بدلا من (فصبحي).

5-في معجم الأدباء أضاف ياقوت الحموي هذا البيت في أول الأبيات السابقة ولم تذكره المصادر الأخرى:

أَسْتَوْدِعُ اللهَ مَنْ بَانُوا فَلَا بَصَرِي مِنِّي وَلَا أذني عِندِي ولا بَصَرِي

ووردت (يشملنا) بدلا من (يجمعنا) ووردت (الآن) بدلا من (فالآن) ووردت (وصبحي) بدلا من (فصبحي).

6-في رسالة الطيف وردت (الوصل) بدلا من الشمل و(بانوا)بدلا من (غابوا) .

7–في فوات الوفيات وردت (الوصل) بدلا من (الشمل) (والآن) بدلا من (فالآن).

7–في أنوار الربيع في أنواع البديع وردت (الصبح) بدلا من (الشمل)

حرف السين

.....(13).....

قال الشاعر :[من الكامل]

شَرِبْنَا فِي شَعَانِينِ النَّصَارَى عَلَى وَرْدٍ كَأَرْدِيَّةِ العَرُوسِ

تَغَنَّيْنَا بَنَاتُ الرُّومِ فِيهِ بِأَلْحَانِ الرَّهَابنَ وَالقِسُّوسِ

فَيَا لَيْلٍ نَعِمْنَا فِي دُجَاهُ بِحَاجَاتٍ تَرَدَّدَ فِي النُّفُوسِ

رِيَاضُكَ وَالمَدَامَّةُ والتَّدَانِي شُمُوسٌ فِي شُمُوسٍ فِي شُمُوسٍ

التخريج :

فوات الوفيات :2/331 .

حرف الطاء

.....(14).....

وقال سيدوك :[من الوافر]

فَدَيْتُكَ لو عَلِمْتَ بِضَعْفِ شُرْبِي لَمَا جَرَّعْتَنِي إلاّ بِمُسْعُطْ

وَحَسْبُكَ أَنَّ كَرْماً في جِواري أَمُرُّ بِبابِهِ فَأَكادُ أَسْقُطْ

التخريج :

الإعجاز والإيجاز :254.

حرف العين

.....(15).....

قال الشاعر :[من الطويل]

جَنَّتْ صَبْحَةُ الأَضْحَى عَلَيَّ فَأَذْهَبَتْ فُؤَادِي فَلَا ضَرَّي مَلَكْتُ وَلَا نَفَعَي

فَيَا يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ مَا لَكَ مَهْدِيَاً لِنَحْرِي سَهْمُ النَّحْرِ نَبَّتْ عَنْ الشَّرْعِ

التخريج :

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:2/437

المعاني: نبّت :جاوزت وأعرضت

حرف الفاء

.....(16).....

قال الشاعر : **[من الوافر]**

أَراحَ اللهُ نَفْسِي من فُؤَادٍ أَقامَ على اللَّجاجَةِ والخِلافِ

وَمِنْ مَمْلوكَةٍ مَلَكَتْ رُقاها ذُوي الأَلْباب بالخُدَعِ اللِّطافِ

كَأَنَّ جَوانحِي شَوْقًا إِلَيْها بَناتُ الماءِ تَرقُصُ في حقاف

التخريج:

يتيمة الدهر : 436/2. الإعجاز والإيجاز :290–291. ثمار القلوب: 276.

اختلاف الرواية :

1–وردت في الإعجاز والإيجاز جفاف بدلا من حقاف .

2–في ثمار القلوب وردت جفاف بدلا من حقاف.

المعاني :

اللجاجة :الإلحاح. بنات الماء: ما يألفه من سمك وطير وضفدع .الحقاف :جمع حقف ،وهو المعوج من الرمال. رقاها:الحسن والجمال.

حرف الكاف

.....(17).....

قال الشاعر :[من الرمل]

يَا قَلْبُ مَنْ هَذَا حَذَّرْتُ عَلَيْكَا ذُقْ مَا جَنَيْتَ فَكَمْ نَصَحْتُ إِلَيْكَا

انْصُجْ بِنَارِكَ لَا أَرَاحَكَ حَرُّهَا فَلطَالَمَا ضَاعَ العِتَابُ لَدَيْكَا

لَمَّا أَطَعْتَ الطَّرْفَ ثُمَّ عَصَيْتَنِي عَلِقَ الهَوَى يَا قَلْبُ مِنْ طَرْفِيكا

التخريج :

معجم الأدباء: 1777/4 .

حرف الميم

.....(18).....

وقال الشاعر :[من الوافر]

أَظُنُّ بَلِيَّةً دَاهَمَتْ فُؤادِي وَأَحْسَبُهَا غَزَالَ بَنِي سُلَيْمِ

وَإِلَّا لِمْ يَغِيب فَيَعْتَرِينِي تَدَلُّهُ ضَائِمٌ مِنْ غَيْرِ ضَيْمِ

وَلَمْ عَيْنِي إِذَا فَقَدْتُهُ كَانَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ إذ غَطَّتْ بِغَيْمِ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة :177/8. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:436/2–437.

اختلاف الرواية

1–ورد في اليتيمة (يغبَّ) بدلا من يغيب، و(فتعتريني) بدلا من (فيعتريني) ، و(مذلة) بدلا من (تدلّه) ،و(ضيمه) بدلا من (ضائم)، (ولي) بدلا من (ولم)، و(عينٌ) بدلا من (عيني)، و(صارت) بدلا من (كانت)، و(ملبسة) بدلا من (إذ غطّت).

.....(19).....

قال الشاعر :[من المقتضب]

مَا أَكْثَرَ الشُّعَرَاءَ مِذْ قُتِلَ النَّدَى وَالشِّعْرُ أَعْوَزُ مِنْ دُمُوعِ الأَرْقَمِ

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : 231/8.

(حرف النون)

.....(20).....

وقال الشاعر :[من المتقارب]

جَعَلْتُ فِدَاءَكَ قَدْ زَارَنِي أَخِلَّاءُ أَعْظَمُ أَقْدَارِهِمْ

وَعَزْمِي أَكُونُ لَهُمْ سَاقِيًا فَكُنْ بِأَبِي أَنْتَ خَمَّارَهُمْ

التخريج

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:437/2

.....(21).....

قال الشاعر :[من الخفيف]

هَاتِ اسْقِنِيَّهَا كَلَمْحِ البَرْقِ مَا مَزَجْتِ إِلَّا لِتَسْيِيرِ سَقْلَاطُونهَا فِينَا

إِذَا لَوَاعِبُ آدْرِيُونهَا عَبَثَتْ بجَلّنَارٍ سَنَاهَا هَزَّ نَسْرِينَا

أُدِيرُ فِي الكَأْسِ ذَرَّ الشَّمْسِ إِذ رَقَصَتْ وَالمَاءُ نَغْرِفُ مِنْ نَارٍ كَمَا شِينَا

التخريج :

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة :231/8.

(حرف الهاء)

.....(22).....

قال الشاعر :[من الطويل]

يُقِرُّ بَعَيْنِي أَنْ تَغَازِلَنِي الصَّبَا إذا مَسَّ جُدْرَانَ الرَّصَافَةِ لِينُهَا

وَأَنْ يَبْسِمَ البَرْقُ الَّذي مِنْ بِلَادِهَا عَلَى كَبِدٍ أَبْكَى الظَّلَامَ أَنِينُهَا

أَهِيمُ بهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى، وأَهْدا وَبِنْتُ الصُّبْحِ بَادٍ جَبِينُهَا

وَلِي كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكِ شَجِيَّةٌ، لَجُوجٌ إِذَا رَامَ الفِكَاكَ رَهِينُهَا

إِذَا عَزَّنِي السُّلْوانُ مِنْهَا وَغَرَّنِي هَوَاهَا جَرَى مِنْ مُقْلَتَي مَا يُشِينُهَا

التخريج :

معجم البلدان : 3/49-50.

.....(23).....

قال الشاعر :[من السريع]

أَبْصَرْتُ فِي المَأْتَمِ مَقْدُودَةً تَقْضِي ذِمَاماً بِتَكَالِيفِهَا

تُشِيرُ بِاللَّطمِ إلى وَجْنَةٍ ضَرَّجَهَا مُبْدِعُ تَأْلِيفِهَا

إذَا تَبدَّى الصُبْحُ مِنْ وَجْهِهَا جَمَّشَهُ لَيْلُ تَطَارِيفِهَا

التخريج

معجم الأدباء : 1777/4

المعاني:

مقدودة :رشيقة القوام . ذمام: واجب أو عهد .تكاليفها: الحزن أو المشقة . جمّشه :أثر فيه أو غطاه أو خدشه. تطاريفها: سواد الليل أو أطرافه

(حرف الياء)

.....(24).....

قال الشاعر :[من مجزوء الكامل]

حَذَرِي عَلَيْكَ أَشَدُّ مِنْ حَذَرِي عَلَى بَصَرِي وَسَمْعِي

إِنْ كُنتَ تَتْكُرُ مَا أَقُو لُ فَهَاكِ سَلْ سَهَرِي وَدُمُعِي

التخريج :

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:437/2.

الخاتمة :

وفيما يأتي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث:

-شاعر من شعراء القرن الرابع الهجري عاش في واسط في العصر العباسي .

-اتفقت أغلب المصادر على اسمه وكنينه ولقبه، وكان الاختلاف في الاسم واللقب عند ابن النديم في الفهرست.

-كان محبا للعلم والأدب واتصل بالوزراء والأمراء .

-له مكانته الأدبية والعلمية بين شعراء واسط وهو من الشعراء المشهورين فيها.

- له ديوان شعر بحسب ما ذكرته المصادر ولكنه فقد في العصر العباسي.

-كان شعره في مختلف الموضوعات منها الغزل والشكوى والتعبير عن مشاعر الألم والحزن وكذلك وصف الخمرة ووصف الطبيعة.

-امتاز شعره بالصور الشعرية من كناية واستعارة وتشبيه وامتاز بعضها بالحوار واستعمال النداء والاستفهام وغيرها من الأساليب وكانت لغة الألفاظ واضحة وسهلة.

-كان شعره على مختلف الأوزان الشعرية ولم يختص بأوزان معينة .

-هذا البحث محاولة لجمع شعره إذ بلغ ما استطعت الوصول إليه أربعة وستون بيتا.

-كانت أغلب الأبيات منفردة أو بيتين أو ثلاثة ولا تتجاوز خمسة أبيات فهي مقطوعات قصيرة جمعت من مختلف مصادر الأدب واللغة.

المصادر والمراجع

-ابن ظافر ،جمال الدين أبي الحسن علي بن الحسين (ت613هـ)،بدائع البدائه، ضبطه وصححه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، الطبعة الأولى ،1428هـ-2007م.

-ابن معصوم ،علي صدر الدين (ت1120هـ)،أنوار الربيع في أنواع البديع،حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر،مطبعة النعمان ،النجف الأشرف ،العراق،الطبعة الأولى ،1968م.

-ابن النديم ،أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب،كتاب الفهرست،تحقيق رضا تجدّد،(د.ت)

- الاربلي ،الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن ابي الفتح (692هـ)،رسالة الطيف،دار صادر ،بيروت،(د.ط)،(د.ت.).

- التنوخي،القاضي أبي علي بن محسن بن علي (ت384م)،الفرج بعد الشدة ،تحقيق عبود الشالجي، دار صادر ،بيروت،1398هـ-1978م.

-التنوخي ،القاضي أبي علي بن محسن بن علي (ت384م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،تحقيق عبود الشالجي،دار صادر ،بيروت،الطبعة الأولى،1971م.

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ)،الإعجاز والإيجاز ،تحقيق إبراهيم صالح ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،سورية،الطبعة الأولى ،1422هـ-2001م.

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ) ،تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر،شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،1403هـ-1983م.

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ)،ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ،القاهرة

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ) ،خاص الخاص،شرحه وعلق عليه مأمون بن يحيى الدين الحنان،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى،1414هـ-1994م.

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ)،من غاب عنه المطرب ،تحقيق الدكتور النبوي عبد الوهاب شعلان ،مطبعة المدني،المؤسسة السعودية ،القاهرة،الطبعة الأولى،1405-1984م.

-الثعالبي،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (429هـ)،يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ،شرح وتحقيق مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،1403-1983م.

-الحموي ،شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،تحقيق إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى،1993م.

-الحموي ،شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، معجم البلدان،دار صادر ،بيروت،1397هـ-1977م.

-الدليمي،مشحن حردان مظلوم،الشعر في واسط في العصر العباسي،رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة بغداد،1993م.

-العباسي،عبد الرحيم بن احمد (ت963هـ)،معاهد التنصيص على شواهد التلخيص،حققه وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد،عالم الكتب بيروت،المكتبة التجارية ،مصر،1367هـ-1947م.

غباش،وصال قاسم(2021):واسط في الشعر العربي القديم ، لارك ، 4، 44،43-66. DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss43.2089

-الكتبي ،محمد بن شاكر (ت764هـ)،فوات الوفيات والذيل عليها،تحقيق د.إحسان عباس،دار صادر ،بيروت.
-الوراق ،سعد بن علي الحظيري(ت568هـ)،لمح الملح ،دراسة وتحقيق شادن عبد القدوس أبو صالح ،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،الرياض،الطبعة الأولى،1435هـ-2014م.

Source and Review

- Ibn Dhafer, Jamal Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 613 AH), Al-Bada'i' al-Bada'i', edited and authenticated by Mustafa Abdul-Din al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1428 AH-2007 CE.
- Ibn Ma'sum, Ali Sadr al-Din (d. 1120 AH), Anwar al-Rabi' fi Anwa' al-Badi', edited and translated by Shaker Hadi Shukr, al-Nu'man Press, Najaf al-Ashraf, Iraq, first edition, 1968 CE.
- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya'qub, Kitab al-Fihrist, edited by Rida Tajaddud, (n.d.)
- Al-Arbili, Al-Sahib Baha' Al-Din Ali bin Isa bin Abi Al-Fath (d. 692 AH), Risalat Al-Tayf, Dar Sadir, Beirut, (n.d.), (n.d.).
- Al-Tanukhi, Judge Abu Ali bin Mohsen bin Ali (d. 384 AD), Relief After Hardship, edited by Abboud Al-Shalji, Dar Sadir, Beirut, 1398 AH-1978 AD.
- Al-Tanukhi, Judge Abu Ali bin Mohsen bin Ali (d. 384 AD), Nashwar Al-Muhadara wa Akhbar Al-Mudhakara, edited by Abboud Al-Shalji, Dar Sadir, Beirut, first edition, 1971 AD.
- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH), The Miracle and the Brevity, edited by Ibrahim Salih, Dar Al-Bashar for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Syria, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH), The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age, explained and edited by Mufid Muhammad Qumiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1403 AH - 1983 AD.
- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (429 AH), Fruits of the Hearts in the Attributive and the Comparative, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo.
- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (429 AH), The Special Special, explained and commented on by Mamoun bin Yahya al-Din al-Hanan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1414 AH - 1994 AD.

- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH), "Man Ghayab 'Ahu Al-Mutarib" (For Those Who Have Lost the Singer), edited by Dr. Al-Nabawi Abdul-Wahhab Shaalan, Al-Madani Press, Saudi Foundation, Cairo, first edition, 1405-1984 AD.
- Al-Tha'alibi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH), "The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age", explained and edited by Mufid Muhammad Qumayha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1403-1983 AD.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), Dictionary of Writers (Guidance for the Intelligent to Knowing the Writer), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, first edition, 1993.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), Dictionary of Countries, Dar Sadir, Beirut, 1397 AH-1977 AD.
- Al-Dulaimi, Mishhan Hardan Mazloum, Poetry in Wasit during the Abbasid Era, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1993.
- Al-Abbasi, Abd al-Rahim ibn Ahmad (d. 963 AH), Institutes for Textual Texts on Evidence from the Summary, edited and annotated by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Alam al-Kutub, Beirut, Commercial Library, Egypt, 1367 AH-1947 AD.
- Ghabash, Wisal Qasim (2021): Wasit in Ancient Arabic Poetry, Lark, 4, 43, 44-66. https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss43.2089
- Al-Kutbi, Muhammad ibn Shakir (d. 764 AH), Fawat al-Wafiyat wa al-Dhayl alayha, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
- Al-Warraq, Saad ibn Ali al-Huzayri (d. 568 AH), Glimpses of Salt, studied and edited by Shaden Abd al-Quddus Abu Saleh, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, first edition, 1435 AH - 2014 AD.